الأسرى الفلسطينيون يصعدون احتجاجهم الأسبوع المقبل

■ الأراضي المحتلة / وكالات :

أعلنت الهيئة العليا للأسرى أن الأسرى الفلسطينيين سيواصلون خطواتهم التصعيدية داخل السجون الإسرائيلية، الأسبوع المقبل؛ تضامنًا مع الأسرى المضربين عن الطعام.

وقالت الهيئة، في بيان لها، أمس: «إن مصلحة السجون تشن هجمة تصعيدية على الأسرى عبر موجة من التفتيش المذل في ساعات الليل وخاصة في سجن النقب وريمون ونفحة».

وحسب البيان «فإن قوات إسرائيلية في سجن النقب مدعومة بقوات أمنية قامت، خلال الأيام الماضية، بمداهمة أقسام الأسرى، وعمدت إلى صلب الأسرى في العراء في أوضاع مذلة، وعاثت فسادًا في حاجياتهم».

ولفت البيان إلى أن أخطر موجات التصعيد الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين تمثلت في قيام مجموعة من ضباط إدارة السجون بممارسة ضغط نفسي ومعنوي ضد الأسرى المضربين عن الطعام، وخاصة سامر العيساوي وأيمن الشراونة، عبر وضع الطعام أمامهم والأكل بالقرب منهم بأسلوب استعراضي لكسر عزيمة الأسرى الأبطال».

وحذّر البيان من مضي إدارة السجون الإسرائيلية في خطواتها التصعيدية، التي ستنتهي بحسب البيان إلى «الفشل».

وأكدت الهيئة أن الأسبوع المقبل سيشهد خطوات تصعيدية من قبل الأسرى وذلك للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام.

ولم يوضح البيان ماهية هذه الخطوات.

وبحسب وزارة شؤون الأسرى الفلسطينية، يقبع 4660 أسيرًا وأسيرة في 17 سجنًا ومعسكرًا إسرائيليًا، بينهم 3822 أسيرًا من الضفة، و449 من غزة، و152 من القدس، و206 من إسرائيل، و31 أسيرًا من العرب اعتقلتهم إسرائيل بتهمة «محاولة تنفيذهم عمليات ضدها عبر الحدود».

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الخميس والجمعة 7 -8 مارس 2013م - العدد 15708

زيارة كيري لمصر لن تحدث تغييرا جذريا

أكد الكاتب والمحلل السياسي الأمريكي، ستيفن كوك: أن التشويش الذي ساد العلاقات المصرية الأمريكية على مدى العامين الماضيين؛ سببه أن الولايات المتحدة يبدو أنها لا تعرف بالضبط المسار الذي يجب أن تتخذه مع مصر الجديدة.

وقال في مقالة له بمجلة «فورين بوليسي» الأمريكية إن الرئيس باراك أوباما عمل بجد للحفاظ على العلاقات بين واشنطن والقاهرة على الطريق الصحيح في الوقت الذي تنتقل فيه مصر من أزمة سياسية إلى أخرى على مدى العامين الماضيين.

وأضاف: أنه مع استعداد وزير الخارجية الأمريكي الجديد للقاء مسئولين مصريين خلال زيارته للقاهرة، بالطبع سنسمع التصريح الشهير وهو أن «البلدين يتمتعان بعلاقة إستراتيجية ومصالح مشتركة».

لكن خبير شئون الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية يقول: إنه بعد كل الحديث عن المصالح المشتركة والعلاقة الإستراتيجية، عدد قليل يمكنه تحديد ما تعنيه في الواقع هذه الكلمات.

واعتبر ستيفن كوك أن المشكلة في تحديد إستراتيجية التعامل هي أن واشنطن ليست مهتمة كثيرًا بالقاهرة ذاتها. ففي الوقت الذي يناقش فيه واضعو السياسات والمحللون أهمية تعزيز الديمقراطية في مصر، تكون السياسة الأمريكية في المنطقة موجهة نحو أهداف أكبر تتمثل في ضمان تدفق النفط من المنطقة والمساعدة على حماية إسرائيل وضمان أنه لا يكون هناك دولة بمفردها تهيمن على منطقة الشرق الأوسط، بالطبع بخلاف الولايات المتحدة.

وأوضح أنه مع استعداد وزير الخارجية الجديد لزيارة مصر ما بعد مبارك، هناك أمل لتجديد العلاقات بين البلدين. ولكن مرة أخرى، الأمريكيون يجدون صعوبة في صياغة أساس منطقي لتحالف استراتيجي بعيدًا عن الصيغ المألوفة عن السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأكد أن هناك مقترحات بتحويل العلاقة إلى «تجارة وليس معونة» لكنها لم تجذب الكثير من التأييد، حيث إن المساعدات العسكرية لم تعد أساس العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، فالتهديدات بقطع المساعدات لم تكن لها تأثير على مسار السياسة المصرية.

لذلك يرى ستيفن أن أفضل شيء بالنسبة للولايات المتحدة الآن هو ليس محاولة إصلاح العلاقات الإستراتيجية القديمة، ولكن البدء من جديد في علاقة تعتمد على التكافؤ ومراعاة المصالح الوطنية المصرية- كما يتطلع المصريون.

وأشار المحلل الأمريكي إلى أنه من غير المحتمل أن تحدث زيارة كيري لمصر تغييرًا جذريًا في العلاقات بين واشنطن والقاهرة، لكن أوباما وكيري من المؤكد سوف ينجزون الكثير إذا استطاعوا نقل العلاقات المصرية الأمريكية خارج قيود العلاقات الإستراتيجية التي عفى عليها الزمن لعلاقات أكثر اتساقًا مع التغييرات في مصر والمنطقة المحيطة كذلك.

كاردينال كاثوليكي يقر بسلوكه غير اللائق

اعترف الكاردينال كيث أوبراين، أكبر قس كاثوليكي بريطاني سابق، بأن سلوكه الجنسي كان دون المعايير المتوقعة منه.

ذكرت ذلك صحيفة «إندبندنت» البريطانية وقالت أن رجل الدين الأيرلندي الأصل تنحى الشهر الماضي عن منصبه كرئيس أساقفة سانت أندروز وأدنبره بعد يوم واحد من المزاعم التي أطلقها أربعة قساوسة عن سلوك غير لائق ضده. ومن المتوقع أن يواجه أوبراين الآن تحقيقا في الفاتيكان بعد اختيار البابا الجديد.

يشار إلى أنه بعد إنكاره تلك المزاعم في البداية أقر الكاردينال أوبراين مساء أول أمس بالوزر الجنسي للمرة الأولى، وطلب الصفح من أولئك الذين أساء إليهم.

وفي هذا الصدد أصدرت الكنيسة الكاثوليكية في أسكتلندا بيانا نيابة عنه جاء فيه «بعض المزاعم التي وُجهت ضدي الأيام الأخيرة ظهرت إلى العلن. وفي البداية قادتني الطبيعة المجهولة وغير المحددة لهذه المزاعم إلى تفنيدها. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للاعتراف بأنه كانت هناك أوقات انخفض فيها سلوكي الجنسي إلى ما دون المعايير المتوقعة مني ككاهن ورئيس أساقفة وكاردينال».

وأضاف البيان «ولأولئك الذين أسأت إليهم أعتذر وأطلب الصفح منهم، وللكنيسة الكاثوليكية، وأعتذر أيضا لشعب أسكتلندا».

وأشارت الصحيفة إلى أن مزاعم السلوك غير اللائق بلغت علم ممثل البابا في بريطانيا الشهر الماضي. وكان أوبراين قد أنكر تلك المزاعم وقال إنه يسعى إلى مشورة قانونية.

وقال أوبراين البالغ 74 عاما «سأتقاعد الآن لما تبقى من حياتي ولن أقوم بأي دور آخر في الحياة العامة للكنيسة الكاثوليكية في أسكتلندا».

وقالت الصحيفة إنه حتى خروج هذه المزاعم إلى العلن الشهر الماضي كان الكاردينال يتكلم بصراحة عن قضايا مثل القتل «الرحيم» والإجهاض، وكان يصف زواج الشواذ بأنه «انحلال بشع».

سياسيون يطرحون مبادرات للخروج من الأزمة بعد تفاقم الأحداث ببورسعيد والمنصورة..

حمزاوي يدعو إلى مائدة مفاوضات تضم القوى السياسية وتأجيل الانتخابات وحكومة شراكة

■ القاهرة / متابعات :

في ظل غليان الشارع البورسعيدى وغيره من شوارع المحافظات الأخرى والاحتقان الشديد ما بين الشرطة والشعب والذى أسفر عن سقوط العديد من القتلى والمصابين، واستمرار الأحداث التى تتوالى بعنف على المنطقة، بدأت تظهر الدعوات لمبادرات لحل الأزمة الحالية.

وقال عبد الغفار شكر، مؤسس حزب التحالف الشعبي والقيادي بجبهة الإنقاذ، إن مظاهر التوتر متصاعدة، والبلاد تمر بأزمة عميقة ولا يبدو أن هناك دلائل للخروج من الأزمة، خاصة مع اقتراب الحكم في قضية مذبحة بورسعيد.

وأضاف شكر أن الحل في يد الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية، حيث إنه لابد من تمكين الرئيس لمبادرة تعلو فوق انتمائه الحزبي وإعلاء مصلحة البلاد من خلال فتح الباب أمام مصالحة وطنية حقيقية، ويدعو للقاء قيادات الشارع، وعلى ضوء حديثه مع القيادات يخرج الرئيس بمبادرة أساسها كيفية الخروج من الأزمة.

بينما جدد الدكتور عمرو حمزاوي، رئيس حزب مصر الحرية، الدعوة إلى مائدة المفاوضات الفورية بعد أحداث بورسعيد الأخيرة، موضحا أن مبادرته تستند إلى مبادئ وأجندة قضايا نصها نبذ العنف وتوجيه رسالة واضحة من الحكم والمعارضة إلى الجموع المحتجة في محافظات القناة والدقهلية والقاهرة وغيرها، مفادها أن انتهاكات حقوق الإنسان والمظالم وأعمال العنف التي حدثت خلال الفترة الماضية سيتم التحقيق القضائي والمستقل بها وسيحاسب المتورطون دون تستر أو حماية وإفلات من العقاب، وأيضا على ضرورة وقف العنف الرسمية وتوظيف الآلة الأمنية للقوة المفرطة ووقف أعمال العنف الشعبي المضاد ضرورة وطنية.

وأضاف رئيس حزب مصر الحرية: «أنه لابد من قبول جماعات وأحزاب اليمين الديني، الإخوانية والسلفية والجهادية سابقا كالجماعة الإسلامية، النظر في الضرورات التي تدفع باتجاه تأجيل مؤقت للانتخابات البرلمانية لمدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد عن سنة بهدف تهيئة البيئة المجتمعية لإجراء الانتخابات، وتغيير قواعد العملية السياسية غير العادلة، كما أنه لابد من تحديد قواعد العملية السياسية المراد تغييرها في التعديلات الدستورية، إعادة النظر في قانون الانتخابات، وتعيين نائب عام جديد وفقا للمعايير الدستورية، وتفعيل مبدأ حيادية أجهزة الدولة التنفيذية والإدارية والشروع بالتفعيل هذا في الوزارات والمصالح التى تتدخل في إدارة الانتخابات.

وتابع حمزاوي حديثه: أجندة اللقاء ستتضمن أيضا النظر في ضرورة تشكيل حكومة شراكة وطنية تمثل بها الأحزاب وفقا لأوزانها النسبية في مجلس الشعب ٢٠١١، ويعهد لكل وزير وعلى نحو فوري بمهمة تكوين خلية لإدارة الأزمة في المجالات المسئول عنها من التكنوقراط المحايدين، وتكون لهم أيضا صلاحية وقف فرض لون حزبي أو إيديولوجي معين على الوزارات والمصالح، على أن تعرض الحكومة الجديدة برنامجها لإخراج مصر من أزماتها على الرئيس المنتخب ومجلس الشورى وفي حوار وطني شفاف وجاد.

وأشار الناشط السياسي، إلى أن المعارضة عليها الالتزام بقبول استمرار الرئيس المنتخب في منصبه لحين انتهاء الفترة الرئاسية وتبتعد عن الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، شريطة العمل على وقف انتهاكات حقوق الإنسان والعنف الرسمي ومحاسبة المتورطين وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية في إطار جامع للعدالة الانتقالية وللمصالحة، كما تتعهد كافة الأطراف السياسية، حكما ومعارضة، بالوقف الفوري للحروب الكلامية وبالاعتراف المتبادل بشرعية الوجود، مع التزامها أمام الرأي العام بالعمل على تفعيل الشراكة الوطنية، في إطار توافقي لا يتناقض مع المنافسة الحزبية والانتخابية أو مع حضور الأغلبيات والأقليات في البرلمان وفي السلطة التنفيذية.

وأكد عمرو حمزاوي، أن مبادرته قابلة بكل تأكيد للتغيير والتعديل والتطوير، قائلا: «أضعها أمام الحكم والمعارضة وأحذرهم من نقطة اللاحكم التي نقترب منها وأدعوهم إلى التفكير الجاد بالذهاب إلى مائدة المفاوضات الفورية دون رفض مدفوع برايات حزبية أو بمزايدات تبتذل في الواقع الراهن مفاهيم كالديمقراطية والعدالة والثورة، وأتمنى على الحكم والمعارضة إدراك محدودية فاعليتهم الراهنة وقصور إجراءاتهم، وأن يقدموا من ثم مصلحة الوطن على الحسابات الانتخابية الضيقة وعلى أوهام الفوضى كحل للخلاص أو الجيش كملاذ أخير.

حول العالم

اعتقال رئيس المالديف السابق

■ ماليه / وكالات :

اعتقلت الشرطة في جزر المالديف الرئيس السابق محمد نشيد لاتهامه بإساءة استغلال منصبه، وذلك بعدما لجأ للمفوضية السامية الهندية الشهر الماضي لتفادي اعتقاله.

وقال المتحدث باسم الشرطة حسن حنيف «لقد حصلنا على أمر قضائي باعتقاله وتقديمه للمحكمة، وإنه محتجز لدى الشرطة وسنقدمه للمحكمة اليوم».

وكان قد صدر حكم قضائي باعتقال نشيد بعدما تغيب عن المثول أمام المحكمة في 10 فبراير الماضي في قضية تتعلق باتهامات باحتجازه قاضيا على نحو غير مشروع خلال الأيام الأخيرة لحكمه.

وترك نشيد -وهو أول رئيس منتخب ديمقراطيا للمالديف- السلطة العام الماضي في ظروف مختلف عليها، حيث قال إنه تم إجباره على التنحي عن منصبه تحت تهديد السلاح.

ويقول نشيد إنه أُبعد عن السلطة تحت تهديد السلاح بعد احتجاجات للمعارضة وتمرد للشرطة، وقالت لجنة وطنية في أغسطس الماضي إن الإطاحة بحكومته ليست انقلابا لكنه نقل للسلطة طبقا للدستور، وهو حكم تسبب في مظاهرات استمرت عدة أيام.

ودخل نشيد المفوضية العليا الهندية يوم 13 فبراير الماضي وغادر بعد عشرة أيام عقب مباحثات مع خصومه السياسيين بوساطة هندية ظنا منه أنه سيتمكن من القيام «بنشاط سياسي سلمي».

وإذا أدين نشيد فقد يمنع من الترشح في الانتخابات الرئاسية المقررة في 7 سبتمبر المقبل، ويرى أنصار الحزب الديمقراطي الذى ينتمي له أن المحاكمة محاولة لاستبعاده من السباق.

وأجرت المالديف -الواقعة بالمحيط الهادي وأحد المقاصد السياحية الشهيرة- أول انتخابات حرة عام 2008، وتغلب نشيد على مأمون عبد القيوم الذي حكم البلاد ثلاثين عاما واتهمه معارضوه والجماعات الدولية لحقوق الإنسان بأنه حكم البلاد بطريقة استبدادية.

لجنة بالشيوخ تقر تعيين برينان مديرا لـCIA

■ واشنطن / وكالات :

أقرت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي تعيين جون برينان -مرشح الرئيس الأميركي باراك أوباما- مديرا لوكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي)، خلفا لديفد بترايوس الذي استقال قبل أشهر.

وصوت أعضاء اللجنة في جلسة مغلقة بأغلبية 12 مقابل ثلاثة على تعيين برينان بعدما انضم أربعة من الحزب الجمهوري السبعة في اللجنة إلى الأغلبية الديمقراطية.

ويتطلب تعيين برينان (57 عاما) خطوة أخرى تنطوي على مصادقة مجلس الشيوخ بالكامل على ذلك، ومن المتوقع أن يصوت المجلس هذا الأسبوع على تعيين برينان، وفق زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد.

وسهل البيت الأبيض التصويت الذي تعطل من قبل أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، لدى موافقته الاثنين الماضي على تسليم الأعضاء كل مذكرات وزارة العدل المتعلقة بالبرنامج السري لعمليات التصفية المحددة الأهداف بطائرات بدون طيار، وقبوله بتقديم التبريرات لاستخدامها ضد مواطنين أميركيين.

وكان بعض الجمهوريين قد تعهدوا بتعليق التعيين إلى أن يتلقوا إجابات عن برنامج الطائرات من دون طيار في البلاد، والهجوم الذي تعرضت له القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي الليبية في سبتمبر الماضي.

وقد سبق أن تحدث برينان أمام لجنة الاستخبارات قبل نحو ثلاثة أسابيع وأكد أن أميركا ما زالت في حرب على تنظيم القاعدة وحلفائه، وأشار إلى أن استخدام القوة القاتلة ضد من وصفهم بالإرهابيين هو الملجأ الأخير.

يشار إلى أن برينان هو كبير مستشاري أوباما لمكافحة الإرهاب حيث يشرف على البرنامج السري لعمليات الاغتيال التي تنفذها الطائرات بدون طيار، وقد أمضى 25 عاما في سي آي أي قبل أن يصبح أول مدير للمركز الوطني لمكافحة الإرهاب عام 2004.

وبرينان هو الذي وضع «لائحة للأشخاص الذين يجب قتلهم» وينتمون إلى تنظيم القاعدة في باكستان أو الصومال.

يشار إلى أن منصب المدير العام لوكالة الاستخبارات المركزية ظل شاغرا منذ نوفمبر بعد استقالة الجنرال ديفد بترايوس المفاجئة على خلفية علاقة خارج إطار الزواج.

بريطانيا تغلق سبع قواعد عسكرية

■ لندن / وكالات :

أعلن وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند إغلاق سبع قواعد عسكرية في إطار الخطط التي تبنتها حكومته الائتلافية لإعادة هيكلة الجيش، بالإضافة إلى توفير النفقات ودعم الاقتصاد البريطاني.

وقال هاموند في بيان أمام مجلس العموم البريطاني إن أربع قواعد في شمال يوركشاير وكانتربوري وأدنبره وبرودي ستغلق بشكل كامل، بينما ستغلق القواعد الثلاث الأخرى في أدنبره وسترلينغ وشروزبيري بشكل جزئي.

وأضاف أن 11 ألف جندي بريطاني ينتشرون في ألمانيا سيعودون إلى المملكة المتحدة بحلول العام 2016، على أن يعود الجنود الباقون وعددهم 4500 بحلول العام 2019، وذلك وفق مراجعة لإستراتيجية الدفاع والأمن تبنتها الحكومة الائتلافية.

وتنتشر القوات البريطانية في ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية التي تلتها الحرب الباردة بين الغرب والمنظومة الشيوعية البائدة. وسيوفر سحبها من هناك 240 مليون جنيه إسترليني (360 مليون دولار) سنوياً لوزارة الدفاع، بينما ستنفق الحكومة ملياري جنيه لتجديد القواعد البريطانية وبناء منازل جديدة للجنود العائدين، وهي عملية من المأمول أن تؤدي إلى إنعاش قطاع الإنشاءات.

وكانت الحكومة الائتلافية البريطانية قد أعلنت عن خطط لتقليص عدد الجيش البريطاني من 101 ألف جندي إلى 82 ألفا بحلول العام 2020، والاستغناء عن خدمات 25 ألف موظف مدني يعملون لصالح وزارة الدفاع، وذلك بغرض سد العجز البالغ 38 مليار جنيه إسترليني (57 مليار دولار) في ميزانيتها.

كلمات

›محمد الدسوقي رشدي

مين اللي ضحك على الرئيس!

قبل أن تقرأ:

صديقي البورسعيدي ينتمى لفئة عاصري الليمون.. انتخب مرسي، ويشعر الآن بذنب خطيئته الكبرى وهو يرى مدينته تتحول إلى أرض حرب أهلية، دون أن يوفر لها الرئيس الأمان الموعود.. هو الآن لم يعد يرى في مرسي سوى رجل ضحك عليه قومه، وأوهموه بأنه «رامبو» القادر على فعل كل شيء، وأوهم هو نفسه.. بأنه عتريس القادر على الزواج من فؤادة في أي وقت.. بناء على رغبة صديقنا المكلوم في مدينته، والدماء التي تملأ شوارعها تحت أحذية جهاز داخلية الرئيس مرسي، نعيد نشر هذه السطور..

ورينا القوة يا بني إنت وهوه
مين عنده مروّة وعاملي فتوة
يقدر بقدارة على زق التارة ويفرقع بمبة
وسع وسع وسع وسع
أنا أزق التارة وأضرب ميت بمبة
دانا الأسطى عمارة من درب شكمبة
سيطى من القلعة
م القلعة
لسويقة اللالة
لا لا لاله
أنا واخد السمعة
طب يالا تعالى
لاياعم سعيدة هأأو
دي البدلة جديدة
هههههأه سعيدة ياأبوبدلة جديدة..

كان صلاح جاهين عم الأدباء والأب الشرعي للإبداع مبتكراً كما عادته، وهو يرسم في رائعته «الليلة الكبيرة».. شخصية الأسطى عمارة، «وفشخرته» الكدابة، وأوهامه عن نفسه وقوته وقدراته وبطولاته وشعبيته التي تنهار أمام جدار التجربة، أو الاحتكاك بالواقع العملي.

وكأن صلاح جاهين كان يعرف أن عشرات السنين ستمر ليعتلي عرش مصر واحد من هؤلاء الذين يشبهون الأسطى عمارة.. يتكلم كثيرا عن نفسه، ويحمل نفسه بوعود لا طاقة له بتنفيذها.. ويدعي أنه قادر على أن يفعل كل شيء.. أن يقود دولة.. أن يصنع نهضة.. أن يصلح المرور وأحوال القمامة والمياه في 100يوم، وأن يأتي بملايين الدولارات والمليارات في شهور حكمه الأولى.. وأن يدخل بمصر إلى بوابة الجمهورية الثانية.. وأن يحقق العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.. وأن يقتص للشهداء ويعيد الأموال المنهوبة..

ولكنه كما الأسطى عمارة، يهرب ويتحجج ويختلق الكثير من الشماعات، حينما يأتي موعد التعامل مع الواقع.. وقت الأفعال لا الأقوال..

تبدو قناعات مرسي عن نفسه مثل قناعات الأسطى عمارة شفوية وللاستهلاك المحلي وكأن أحداً منهما- مرسي وعمارة - لم يقف يوماً أمام المرآة ليشاهد حقيقته بما تحمله من ضعف وقلة حيلة ومحاولة تعويض كل ذلك بالترويج لنظرية أنه الرجل الأقوى.

الأسطى عمارة تحجج بالبدلة الجديدة ليهرب من مواجهة تحدي «التارة».. والرئيس المصري يتحجج بالمؤامرات الداخلية والخارجية ليهرب من تحمل مسؤولية الدماء التي تنتشر في شوارع مصر، والفشل الذي ينتشر في أروقة ومؤسسات الدولة.. والإحباط الذي عشش في قلوب شباب، كانوا قبل عامين من الآن، قابضين على نجوم المستقبل في أيديهم!!

كوريا الشمالية تهدد بإلغاء اتفاقية الهدنة

■ بيونغ يانغ / وكالات :

هددت كوريا الشمالية بإلغاء اتفاقية الهدنة الموقعة عام 1953 التي أنهت الحرب مع كوريا الجنوبية، إذا واصلت سول وواشنطن تدريباتهما العسكرية المشتركة واستمرت المساعي الأميركية لفرض عقوبات على بيونغ يانغ.

وأعلنت القيادة العسكرية لجيش كوريا الشمالية -في بيان نشرته وسائل الإعلام الرسمية- أنها ستوقف العمل بخط عسكري مباشر في بلدة بانمونغوم الواقعة في المنطقة الحدودية المحصنة مع كوريا الجنوبية.

وهدد البيان بإجراءات «قوية» إضافية ردا على ما وصفها بالعدائية الأميركية.

وقال إن اتفاق الهدنة الذي أنهى حرب 1950-1953 سيتم إلغاؤه «بالكامل» اعتبارا من 11 مارس الجاري عندما تبلغ التدريبات المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة ذروتها في الجنوب.

وانطلقت التدريبات السنوية التي أطلقت عليها تسمية «فول إيغل» (فرخ النسر) في الأول من مارس وتستمر حتى 30 أبريل المقبل. ويشارك فيها أكثر من عشرة آلاف جندي أميركي إلى جانب عدد أكبر بكثير من الكوريين الجنوبيين.

وعادة ما تندد بيونغ يانغ بمثل تلك التدريبات وتصفها بالتمارين الاستفزازية على الغزو وسط إصرار سول وواشنطن على الطبيعة الدفاعية لها.

ولا تزال الكوريتان في حالة حرب من الناحية الفنية بعد انتهاء حرب دامت بينهما من عام 1950 إلى عام 1953 باتفاق هدنة وليس بمعاهدة سلام.

ويأتي تهديد بيونغ يانغ وسط تقارير من الأمم المتحدة عن توصل الصين والولايات المتحدة إلى اتفاق بشأن عقوبات جديدة على بيونغ يانغ بسبب تجربتها النووية الشهر الماضي.

وتسببت التجربة النووية الأخيرة لبيونغ يانغ يوم 12 فبراير الماضي، وهي ثالث وأقوى تجربة لها، في انتقادات دولية حتى من حليفتها الصين.